رابط المادة على منصة باحث

أضواء من فتاوى ابن تيمية في العقيدة - الشيخ صالح الفوزان - مشروع كبار العلماء

فتاوى ابن تيمية | 472 من 782 | ظلم النفس وما يتناوله اللفظ إذا أطلق | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان اضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الرابع والسبعون بعد المئة الثانية - 00:00:00

الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وبعد ما زال الشيخ رحمه الله يبين الفروق بين الاسماء ومدلولاتها فيقول ومن هذا الباب ظلم النفس فانه اذا اطلق يتناول جميع الذنوب فانها من ظلم العبد لنفسه - 00:00:22

قال تعالى واذ قال موسى لقومه يا قومي انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا الى باريكم قال في قتل النفس ربياني ظلمت نفسي فاغفر لي وقالت بلقيس ربي اني ظلمت نفسي واسلمت مع سليمان لله رب العالمين. وقال ادم عليه السلام ربنا ظلمنا انفسنا - 00:00:43

لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. ثم قد يقرن ببعض الذنوب كقوله تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم وقوله ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما. واما لفظ الظلم - 00:01:08

فيدخل فيه الكفر وسائر الذنوب. قال تعالى احشروا الذين ظلموا وازواجهم وما كانوا يعبدون من دون الله فاهدوهم الى الجحيم وقفوهم انهم مسؤولون. قال عمر بن الخطاب نظراؤهم وهذا ثابت عن عمر. وروي ذلك عنه مرفوعا - 00:01:28

وكذلك قال ابن عباس وكذلك قال ابن عباس اشباههم. وكذلك قال قتادة والكلبي كل من بمثل عملهم فاهل الخمر مع اهل الخمر واهل الزنا مع اهل الزنا وعن الظحاك ومقاتل قرناؤهم من الشياطين كل - 00:01:48

كافرا معه شيطانه في سلسلة وهذا كقوله واذا النفوس زوجت. قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه الفاجر مع الفاجر والصالح مع الصالح. قال ابن عباس وذلك حين يكون الناس ازواجا ثلاثة - 00:02:08

وقال الحسن وقتادة الحق كل امرئ بشيعته اليهودي مع اليهود والنصراني مع النصارى. وقال الربيع بن خيثم يحشر المرء مع صاحب عمله وهذا كما ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم لما قيل له الرجل يحب القوم ولما يلحق بهم - 00:02:25

قال المرء مع من احب وقال الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف. وقال المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل. وزوج الشيء نظيره. وسمي زوجا لتشابه افراده. كقوله - 00:02:48

فيها من كل زوج كريم. وقال ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون قال قال غير واحد من المفسرين صنفين ونوعين مختلفين السماء والارض والشمس والقمر والليل والنهار والبر البحر والسهل والجبل والشتاء والصيف والجن والانس والكفر والايمان والسعادة والشقاوة والحق والباطل - 00:03:08

ذكروا الانثى والنور والظلمة والحلو والمر واشباه ذلك لعلكم تذكرون. اتعلمون ان خالق الازواج واحد وليس المراد يعني بقوله وازواجهم انه يحشر معهم زوجاتهم مطلقا. فان المرأة الصالحة قد يكون زوجها - 00:03:36

فاجرا كافرا كامرأة فرعون وكذلك الرجل الصالح قد تكون امرأته فاجرة بل كافرة كامرأة نوح ولوط لكن اذا كانت المرأة على دين زوجها دخلت في عموم الازواج. ولهذا كان الحسن البصري يقول وازواجهم المشركات - 00:03:56

فلا ريب ان هذه الاية تناولت الكفار كما دل عليه سياق الاية وقد تقدم كلام المفسرين انه يدخل فيها ماتوا مع الزناة واهل الخمر مع

اهل الخمر وكذلك الاثر المروي اذا كان يوم القيامة قيل اين الظلمة واعوانهم - 00:04:16
قيل اين الظلمة واعوانهم او قال واشباههم فيجمعون في توابيت من نار ثم يقذف بهم في النار. قد قال غير واحد من السلف اعوان ظلمة من اعانهم ولو انه لاق لهم دواة او برى لهم قلما - 00:04:37
ومنهم من كان يقول بل من يغسل ثيابهم من اعوانهم واعوانهم هم من ازواجهم المذكورين في الاية فان المعين على البر والتقوى من اهل ذلك والمعين على الاثم والعدوان من اهل ذلك. قال تعالى من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها - 00:04:56
من يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها والشافع الذي يعين غيره فيصير معه شفعا بعد ان كان وترا. ولهذا فسرت الشفاعة الحسنة باعانة مؤمنين على الجهاد. فالشفاعة السيئة باعانة الكفار على قتال المؤمنين. كما ذكر ذلك ابن جرير وابو سليمان غسلت - 00:05:16
الشفاعة الحسنة بشفاعة الانسان للانسان ليجتنب له نفعا او يخلصه من بلاء. كما قال الحسن ومجاهد وقتادة وابن زيد. فالشفاعة الحسنة اعانة على خير يحبه الله ورسوله من نفع من يستحق النفع. ودفع الظر عمن - 00:05:41
تستحق دفع الظر عنه والشفاعة السيئة اعانته على ما يكرهه الله ورسوله. كالشفاعة التي فيها ظلم للانسان او منعه او منع من الاحسان الذي يستحقه. وفسرت الشفاعة الحسنة بالدعاء للمؤمنين. والسيئة بالدعاء عليهم - 00:06:01
الشفاعة الحسنة بالاصلاح بين اثنين وكل هذا صحيح. فالشافع زوج فالشافع زوج المشفوع له. اذ المشفوع عنده من الخلق اما ان يعينه على بر وتقوى واما ان يعينه على اثم وعدوان. وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاه - 00:06:21
اطالب حاجة قال لاصحابه اشفعوا تؤجروا ويقضي الله على لسان نبيه ما شاء. وتمام الكلام يبين ان الاية ان الاية يعني قوله تعالى واحشروا الذين ظلموا وان تناولت الظالم الذي ظلم بكفره فهي ايضا متناولة ما دون ذلك - 00:06:41
وان قيل فيها وما كانوا يعبدون فقد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم عيسى عبد القطيفة تعيس عبد الخميصة تعيس وانتكس واذا شيك فلا انتقش. وثبت في الصحيح انه قال ما من صاحب كنز الا جعل - 00:07:01
له كنزه يوم القيامة شجاعا اقرع يفر منه وهو يتبعه حتى حتى يطوقه في عنقه. وقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة. وبهذا انتهت هذه الحلقة فالى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:07:23